

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

دين الإسلام هو دين الفطرة والكمال يحرص في نطاق صيانة المجتمع وتوفير السلامة له على تكوين الأطفال وتربيتهم وإعدادهم لمواجهة الحياة ومفاتها بصلاية، ومن أجل الوصول إلى ذلك يعتمد الإنسان إلى إقامة رقابة في أعماق النفس البشرية تحصنها من نزعات الشر ودوافع الهوى.

فإن نعم الله على عباده كثيرة، لا تعد ولا تحصى، فهو الذي يرزقهم ويهديهم، ويوفقهم لما يصلح أحوالهم ويرتب معاشهم، من أعظم تلك النعم نعمة الأطفال، إذ هم ثمرة الحياة وزينة الدنيا، قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^١ وهم مصدر سعادة الوالدين، وبهم يتقوى رباط الأسرة، وتستنير البيوت، وتحمون المصائب والهموم، خاصة إذا كانوا صالحين مستقيمين على طريق الله عز وجل، إذ بذلك يعم النفع بهم على أنفسهم ووالديهم وسائر المجتمع.

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾^٢. وعليه فالواجب على الآباء شكر هذه النعمة العظيمة، وتوجيهها الوجهة الصحيحة التي يرضاها الله صلى الله عليه وسلم، وبذل قصارى الجهد في تربية الأطفال على الاستقامة الشرعية، أداء للأمانة

١ القرآن سورة الكهف: ٤٦

٢ القرآن سورة الفرقان: ٧٣

من جهة وحفظاً للأطفال من جهة أخرى، لأن الاستقامة هي التي تجعل الطفل فرداً صالحاً في أسرته ومجتمعه، نافعا لأمتة، مؤديا حقوق الله عليه والديه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ﴾^٣ الحديث، ومن هنا عرفنا أن مسؤولية الأب تجاه أطفاله الإنفاق والرعاية والتربية والتأديب غير ذلك، أما الأم فعليها أن تكون منبعاً يستقي منه أطفالها الأخلاق الفاضلة والشيم الكريمة.

إن الآباء والأمهات في تربية الأطفال هما مهمتان نبيلتان ولا يمكن فصلهما عن العقبات والتحديات المختلفة. كانت هناك محاولات كثيرة من الآباء والأمهات لتجهيز أنفسهم في تربية أطفالهم فبحثوا عن المعارف المتصلة بالطفل.^٤

رأى الإسلام لأن التربية لها مكانة مرفوقة في تقدم الأمة في الحياة ورفيها في الضارة. لأنها لإعداد الناشئ للدين والدنيا في آن واحد وتكوينه عقليا وخلقيا وجعله على اكتساب صناعة تتاسب ميوله وطبيعته وتمكّنه من كسب عيشته.

وكانت التربية من أساس النجاح للفرد والمجتمع لذلك تنفق الحكومات في الأمم المتقدمة بسخاء على التعليم، موقنة أن في التعليم قوة كبيرة في ترقية الفرد والنهوض بالمجتمع إلى راقية وعيشة راضية.^٥

^٣ البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى المدن رقم: ٨٥٣، (١/ ٣٠٤).

^٤ ستي مشفقة، رعاية الطفل بين الدين الإسلامي والقانون الوضعي، Al Qanun, Vol . ١٢ , No . ١٢ , ٢٠٠٩ Desember . hlm . ٣٣٩ - ٣٤٠

^٥ قسم المنهج الدراسي، أصول التربية والتعليم الجزء الأول للصف الثالث، (فونوركو: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠١١)، ص. ١

ونعلم أن الطفولة من أهمية تكوين شخصية الإنسان، ومالها من تأثير في بقية حياته، ولذلك الطفولة هي أهم مراحل النمو النفسي للشخص فهي الحجر الأساس لتكوين شخصية الأطفال وإذا تم بناءه بصورة صحيحة وسليمة نتج عنها شخص مثالي يستطيع مواجهة صعوبات الحياة بكل ثبات. ومن هذا المنطلق كانت بحثي لبعض مشاكل الطفولة. ولقد ركزت على العادات التي تنتشر عادة في البلاد.⁶

بمرور الزمان كان شباب إندونيسيا يعاني حاليا من أضرار معنوية في جميع أجيال الحياة. ويتسم ضرر الأخلاق لهذه الأمة بظهور رشوة المحسوبة في كل سلطة. وفي نفس الوقت، وعلى المستوى الأدنى (الشعب)، فسدت الأخلاق الشعب من خلال مختلفة الأعمال الإجرامية والجنائية بين المجتمع مثل السرقة، الغيرة، الكذب والاحتيال، والاعتصاب، والقتل، فضلا عن أعمال العنف بالنيابة عن القبائل العرقية والثقافية والدينية.⁷

إن الإنسان يجب نفسه سواء الصالح منه والطالح، وكلاهما يريد أن يعيش سعيدا، فالأول يرى سعادة النفس في طاعة الله تعالى فيصبح بها نافعا عند مجتمه، والآخر يرى سعادته فيما يغضب الله تعالى فيكون به سببا في ضياع حياة من حوله من الناس، فذلك الاختلاف الجذري في المنهج لا بد أن يؤثر على حياة المجتمع الإنساني، لكونهما عنصر وعصبة منه، فالإنسان لا يمكن أن يعيش لوحده دزن أن يتعامل مع غيره، والمجتمع الإنساني بحاجة، ماسة إلى تربية أفراده حيلا بعد جيل ، ليأخذ الكبير بيد الصغير إلى ما فيه

⁶ www.pdfactory.com (diakses pada 13 Mei 2019, Pukul 09.52 WIB)

⁷ Amirulloh Syarbini, Pendidikan Karakter Berbasis Keluarga, (Yogyakarta: Ruzz Media, 2016), hlm.12

سعادة نفسه.^٨

ويتميز بارتفاع جنس الحر، وتعاطي المخدرات، وتداول الصور وأشرطه الفيديو الإباحية وشجار بين الطلاب والمراهقين. ويشير ضرر المعنوي المذكور إلى التحول القيمة الخلقية في حياة الوطنية والدولة وزال الوعي العام بالقيم الدينية والثقافة والفلسفة الوطنية. ومن تأثير فقدان قيم الشخصية المتصلة في لأمة مثل الخجل، الأمانة، المسؤولية والاهتمام الإجتماعي.

ولذلك يشعر المؤلف بالحاجة لدراسة وتحليل أفكار عبد الله ناصح علوان عن التربية الخلقية للأطفال لبحث علمي تحت عنوان: «التربية الخلقية للأطفال عند عبد الله ناصح علوان».

ب. تحديد المسألة

لاتبحث الباحثة جميع أفكار عبد الله ناصح علوان في هذه القضية، بل حدّدت بحثها في التربية الخلقية للأطفال. فحدّدت الباحثة بحثها كما يلي:

١. كيف كانت التربية الخلقية للأطفال عند عبد الله ناصح علوان؟
٢. ما منهج التربية الخلقية للأطفال عند عبد الله ناصح علوان؟

ج. أهداف البحث

مؤسسا بالمسألة البحوث السابقة تروم الباحثة الوصول إلى المقصود

الآتي هي:

١. الكشف عن التربية الخلقية للأطفال عند عبد الله ناصح علوان

^٨ أحمد بن حامد بن علوي السقاف، المنهج التربوي الإسلامي في تعليم دين الإسلام (دراسة تحليلية مقارنة بين فكرة الشيخ محمد متولي الشعراوي والسيد محمد بن علوي المالكي)، Jurnal،

٢. الكشف عن منهج التربية الخلقية للأطفال عند عبد الله ناصح علوان

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة يأتي من هذا البحث الفوائد الكثيرة تظهر في الأمور التالية بالأهمية نظرية وعملية منها:

١. زيادة المعلومات والمعارف والمراجع لمن عزم معرفة التربية الخلقية للأطفال عند عبد الله ناصح علوان
٢. لتكوين شخصية المسلم في الحياة المستقبلية
٣. أن يكون البحث مرجعا علميا ولارتقاء في عملية التربية والتعليم خاصة في التربية الإسلامية وللموزنة على إستعمال هذا الفهم ما بين المدرسين في إندونيسيا خاصة في التربية الإسلامية وكذلك للتحليل المشكلات الموجودة.

هـ. البحوث السابقة

١. البحث لإربان سيف الرحمن، ٢٠٠١، تحت الموضوع تربية الأطفال عند عبد الله ناصح علوان (دراسة كتاب تربية الإسلامية القديمة)، IAIN أطروحة من سنن كاليجاغا يوجياكارتا. محور نتائج هذه الدراسة هي استعراض أفكار عبد الله ناصح علوان على التربية الإسلامية من حيث النمو النفسي للأطفال. واستنادًا إلى البحث، تم كشف عن عبد الله ناصح علوان ركز على هدف التربية ليس فقط على جانب الذكاء، ولكن أيضًا على أبعاد الجودة البشرية ككل مع مقارنة لتقوى الأطفال. وتشمل المواد التعليمية الأساسية والعالمية التي يجب تدريسها: التربية الخلقية والتربية الفكرية والتربية النفسية والتربية الإجتماعية.

٢. البحث ليوني إيراوتي، ٢٠١٣، تحت الموضوع طريقة التربية الإسلامية للأطفال عند عبد الله ناصح علوان وعلاقته بأهداف التربية الوطنية، طالبة مخصص في التربية الإسلامية كلية التربية وتدريب المعلمين، جامعة الإسلامية يوجياكرتا. شرحت الباحثة في هذه الرسالة أن طرق ذات الصلة بأهداف التربية الوطنية هي طرق التي تؤدي إلى التربية الروحية والتربية الفكرية والتربية الخلقية والتربية الاجتماعية. يختلف بحث يوني إيراوتي بالبحث التي ستقوم بها الباحثة في هذه الحالة حيث تركز الباحثة أكثر على منهج التربية الخلقية للأطفال بدلاً من التركيز على أهداف التربية الوطنية.

٣. البحث لسري إندارتي، ٢٠٠٣، تحت الموضوع تربية الأطفال في الإسلام (دراسة مقارنة بين عبد الله ناصح علوان وزكية دراجات)، طالبة STAIN Salatiga من المقارنة بينهما، ثم أخذ الاستنتاجات التالية:

(١) التربية هي جهد أو عملية تشكيل أخلاق في البشر للتقرب إلى الله بأساليب مقارنة مختلفة موجهة في نهاية المطاف نحو تحقيق سعادة الدنيا والآخرة.

(٢) استخدم عبد الله ناصح علوان مقارنة لاهوتية متكاملة، بالإضافة إلى المنهج الديني، اقترح عبد الله ناصح علوان أيضاً أن يحدو حدو النبي. يستخدم زكية دراجات نهج العلاج النفسي، على أمل أن يتحقق التعليم بشكل جيد إذا اقترب أكثر من الخالق والعلاج الاجتماعي. تركز دراستان على التربية بعد أن يبلغ الأطفال سن المقربية. لذلك، سوف يناقش المؤلف مفهوم التربية للأطفال وفق لعبد الله ناصح علوان، الذي يبدأ بنقاش حول الزواج وهو شرط

أساسي للتربية. مع الزواج الإسلامي سوف ينمو أيضا جيل إسلامي. ثم يناقش المؤلف كيفية مسؤوليات الوالدين بعد ولادة الأطفال، وكيف مسؤوليات التربية، والأساليب التربية والقواعد الأساسية في تربية الأطفال.

و. منهج البحث

تحصل الباحثة على الحقائق المستفادة في هذا البحث على الأمور التالية:

١. نوعية الدراسة

أن هذه الدراسة هي من نوع دراسة مكتبية (*Research Library*). الدراسة المكتبية هي أنواع الدراسات الوصفية بالمراجع المتعلقة بموضوع البحث. فتحقق الدراسة المكتبية بواسطة الكتب للبحوث العلمية والمقالات والملاحظات الفكرية التي تكون مرجعا لعملية كتابة البحث الوصفي. وتسير هذه الدراسة بجمع البيانات والمعلومات من المؤلفات والمواد متهئية متوفرة بالمكتبة، وتستخدم نتائج الدراسة أداة أساسية لكتابة البحث من الظواهر التي أريد كشفها. وهي الدراسة لكشف التربية الخلقية للأطفال عند عبد الله ناصح علوان. وستعرض الباحثة جمع الحقائق المكتبة والقراءة ثم التعليق وتنظيم حقائق البحث.^٩

أ. مصادر البحث للمصدر الأولية (*Primary Source*) وهي من الكتب المتعلقة بموضوع البحث التي تتعلق في التربية الخلقية للطفل،

^٩ Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D, (Bandung: Alfabeta, 2011), hlm.66

وهذه الكتب هي:

(١) تربية الأولاد في الإسلام المجلد الأول والثاني، ألفه عبد الله

ناصر علوان

Pendidikan Anak Dalam Islam oleh DR. Abdullah (٢)

Nashih Ulwan, Penerjemah Arif Rahman Hakim, Lc

٢. أساليب جمع البيانات

استفادت الباحثة للحصول على البيانات المحتاجة في هذا البحث هو منهج الوثائق المكتوبة (*Documentary Method*) التي قامت الباحثة بجمع الحقائق والبيانات بطريقة المطالعة على المواد الموجودة بعد جمعها من الكتب والمجلات والمقالات وغيرها.^{١٠} واتخذت الباحثة هذا المنهج لنيل البيانات عن التربية الخلقية للأطفال عند عبد الله ناصر علوان.

٣. تحليل البيانات

من أجل عرض الأفكار والمسائل على المنهج المرتب ثم الحصول على نتائج البحث القيمة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (*Descriptive Method*). استخدمت الباحثة هذا المنهج الوصفي لعرض الحقائق من البيانات مع تحليلها على الوجه التفصيلي وعلى الطريقة المرتبة حتى تتجلى العلاقات بين الحقائق، وبذلك يمكن استخراج نتائج البحث القيمة مع تعيين الاقتراحات الحنيفة لمهمة الأعمال الفكرية والتطبيقية في المستقبل.

وبحثت الباحثة بعرض البيان الموجز عن سيرة ذاتية لعبد الله

¹⁰ Muhammad Nadzir, *Metode Penelitian*, (Jakarta: Ghalia Indonesia, 1999), hlm. 57

ناصر علوان ثم أتى بوصف أفكاره عن التربية الخلقية للأطفال. وبعد وصف أفكار عبد الله ناصر علوان في الموضوع حللت الباحثة تلك الفكرة بطريقة جمع البيانات الموجودة ثم أخذتها بالبحث حتى يحصل الباحثة على النتائج القيمة.

ز. تنظيم كتابة تقرير البحث

ومن لوازم أن تتبع الباحثة شرطا عامة لكتابة رسالتها، ولوصول إلى الهدف المرجو فاستخدمت الباحثة خطوات كما استعمل لكل رسالة. وقسمت الباحثة إلى بحثها أربعة أبواب:

الباب الأول: يحتوي على المقدمة وفيها خلفية البحث وتحديد المسألة وأهداف البحث وأهمية البحث والبحوث السابقة ومنهج البحث وتنظيم الكتابة.

الباب الثاني: يحتوي هذا الباب على إطار نظري يحتوي على تحديد المصطلحات

الباب الثالث: يحتوي هذا الباب على ترجمة حياة عبد الله ناصر علوان، مفهوم التربية الخلقية للأطفال عند عبد الله ناصر علوان ومنهجه.

الباب الرابع: خاتمة البحث، يحتوي على نتائج البحث والاقتراحات.